عضوية التنظيمات.

وبتكثيف شديد يمكن التعريج على أهم محركات وعوامل الانتفاضة على النحو التالي:

أولاً: العامل الموضوعي متمثلاً بسياسات الاحتلال العسكري التي تستبيح فلسطين شعباً وأرضاً وحقوقاً وكرامة، فالاحتلال الإسرائيلي هو من أسوأ الاحتلالات في التاريخ، فهو عنصري ينكر شعب فلسطين وحقوق شعب فلسطين، وإقصائي لا يتردد في التخطيط لإزاحة شعب فلسطين من التاريخ والجغرافيا وقد نفذ تطهيراً عرقياً دموياً عام ١٩٤٨ وتطهيراً جزئياً شمل نصف سكان الضفة وغزة عام ٦٧ وشيئاً مشابهاً اليوم في القدس، وهو لا ينفك يترجم يومياً اعتقالات وتقتيلاً وإذلالاً ومصادرة أراضٍ وسرقة مياه وفرض قيود على الحركة... وكل ما من شأنه تفكيك الشعب وضرب هويته وتدمير ميكانيزمات وجوده وتطوره، فالكيان الصهيوني يرفض أية تسويات سياسية ويرفض الانسحاب أو التنازل عن «أرض الميعاد» فهو يتمرس وراء لاءاته دون بحث عن حل تاريخي أو حل وسط أو مجرد وقف مشروعه الهجومي الإقصائي. والاحتلال (يستخدم القوانين والأنظمة العسكرية والإلحاق الاقتصادي والاعتقال والإبعاد وهدم البيوت... وضرب الصناعة والزراعة ومصادر المياه... ناهيكم عن الاعتداءات الليلية للمستوطنين على بيوت المواطنين وسياراتهم... وطرد العمال العرب من المشاريع الإسرائيلية)[٦٥٦]. و(على مدى عقدين - كتبت الصحافية الأمريكية أولاس- واصل الاحتلال سياسة الضم والقمع... وبيغن وصف الفلسطينيين عام ١٩٨٢ أنهم حيوانات تمشي على قدمين وبعد ستة أعوام قال شامير: أنتم أيها الفلسطينيون مقارنة بنا لستم سوى جنادب... لقد تحطمت المرآة التي تقول «بالاحتلال المتنور» انفضحت مقولة «نقاوة السلاح» وكشف النقاب عن الفظاظة في التركيبة الفكرية-العسكرية)[٦٥٧]. وعن القمع الاحتلالي نستعين بالجدول الذي خلص إليه الباحثان بسمة أبوصوي وعودة شحادة

٦٥٦) الانتفاضة مبادرة شعبية، مجموعة باحثين، ١٩٩٠. الأرض المحتلة دون دار نشر ص ١٢

٦٥٧) نفس المرجع. أولاس، كريستين. من ص٢٦، ٢٩، ٣١